

المصدر : الاقتصادية
التاريخ : 23-11-2005
العدد : 4426
الصفحات : 15
المسلسل : 61

المشكلات الرياضية بالملك

ملف صحفي

د. زاهر عثمان يتحدث عن المحافظة على الأوسم والقعد!

الملك عبد الله مثال للعناية بالتراث واستمرار
الكثير من ملامحه الأصيلة

سياق الهجن والفروسية

وزاد: لا بد لنا هنا أن نشير إلى فكرة المهرجان بأنها جاءت مرتبطة بحديث تراشي آخر هو سياق الهجن السنوي، الذي يعد في حد ذاته حدثاً تراثياً جميلاً، كما لم يخل المهرجان الوطني للتراث والثقافة من عروض للفروسية تمثل شمولية اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بالفروسية والتي تكاد تكون الصفة الأولى المنطبعة في الأذهان عنه. حفظه الله، كيف لا وهو الأبرز في العناية بها وتطويرها وتأسيسها والاتصال بها إلى الحضور العالمي لتؤكد الارتباط الوثيق بينها وأصالة الإنسان السعودي.

مكتبة الملك عبد العزيز العامة

وأوضح الدكتور زاهر أنه كان لإنشاء خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله مكتبة الملك عبد العزيز العامة عام 1408هـ، أيضاً خطوة مهمة أخرى في العناية بالتراث السعودي، إضافة إلى دورها المعرفي الخاص الذي يجعلها أبرز مكتبات المملكة، بخصوصية بتوثيق تاريخ المملكة وتراثها. كما تعنى بالتراث العربي والإسلامي الذي مرد جذوره الأعمق إلى هذه البلاد، وتسهم بجد في إحيائه.

العمرائي الأصيل
لمناطق المملكة،

ويعنى بالتراث الشعبي معمقاً العلاقة بكثير من العادات والتقاليد والحرف، وكان المهرجان نقطة التحول في الأنشطة الثقافية التي تعنى بالمرأة والطفل، وبداية انطلاق قوة

لحضور ثقافي بارز للمرأة السعودية.

وتعددت الأنشطة فشملت معارض للكتاب وأمسيات ثقافية وأدبية ومعارض للمقتنيات والفن التشكيلي والصور. وقال صغار لدينا لما يسمى

بالأوبريت الحضور الرسمي المدعوم للاستعراضات ذات البعد العميق الحامل بفخر للابعد المحلية والعربية والإسلامية، مما جعل هذا المهرجان يحظى بمشاركة خليجية وعربية وعالمية.

الموعد المنتظر للمتقنين

وأضاف قائلاً: لقد حقق المهرجان منذ افتتاح دورته الأولى على يد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز . رحمه الله . عام 1405هـ، حضوراً واضحاً في خريطة الحياة الثقافية في المملكة، وقد استمر تطور المهرجان بما يلقاه من رعاية كريمة، وتعنى تأثيره ليصبح فعالية ثقافية معتبرة على الصعيدين الإقليمي والعربي، كما أن الندوات الثقافية المصاحبة للمهرجان أصبحت الموعد المنتظر للمتقنين مع ما يقدمه من مساحة واسعة من الحرية الفكرية.

تراث عمرائي أصيل

وأشار الدكتور زاهر إلى أن اهتمام خادم الحرمين الشريفين بهذا المهرجان جمع من "الجنادرية" معرضاً حياً يقدم الملامح المميزة للتراث

ارتبط اسم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بالعدد من الإنجازات هي مسيرة التنمية الوطنية الشاملة بشكل عام والعناية بالتراث تحديداً، كما أن للملك عبد الله الريادة القوية الواضحة عبر عدد من الإنجازات في هذا المجال، لعل من أبرزها المهرجان الوطني للتراث والثقافة في الجنادرية الذي أصبح مناسبة وطنية مبهجة، عميقة الفكرة، قوية التأثير، تسعى إلى تأصيل الجوانب المختلفة للموروث الوطني وتعريف الأجيال بأبعاد ولامحه.

وهنا يقول الدكتور زاهر بن عبد الرحمن عثمان المدير العام لمؤسسة التراث، إن فكرة مهرجان الجنادرية انبثقت من حماس وقناعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله، التي دعمها وأيدها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز . رحمه الله . وعمل على إعطائها الدعم الذي تستحقه، مشيراً إلى أن فكرة المهرجان وعناصره تطورت تدريجياً وتجاوزت التراث الشعبي إلى التراث العمرائي والثقافي.

أقام مهرجان الجنادرية وسباق الهجن والفروسية وأنشأ مكتبة الملك عبد العزيز العامة

الجميع يدرك حجم التحديات والإنجازات، ولعلمهم أقرب إلى فهم ما له علاقة مباشرة بالجوانب التسموية، ويقدر الكثير ما تم من جهود حيال التراث إلا أنه قد يخطئ ببال البعض أن تلك العناية بالأمس متمثلة في جوائز التراث المتعددة هو حفاظ مشوب بالعاطفة ومشحون بالحنين، ولعل الفئة الأقل هي التي تدرك ما للعناية بالتراث من أبعاد وآثار مستقبلية لعل أبرزها الحفاظ على الهوية الوطنية.

العناية بتراث الحرمين الشريفين

وقال هنالك الكثير من الآمال التي تتطلع بثقة إلى خادم الحرمين الشريفين ليأخذ بها إلى مسار التحقيق فيما تم تقديمه للتراث، ولعل العناية بتراث الحرمين الشريفين هي أولى ما ينتظر منه التحقيق إذ طالت إلى ذلك التطلعات، كما أن العناية بالتراث العمراني ترتقب مساراً أفضل بإذن الله، وللجوانب الأخرى من التراث أبواب أخرى تُثق أنها ستفتح بالتتابع من أجل غد أمثل.

الله بن عبد العزيز يحرس على استمرار كثير من الملامح الأصلية للتراث، والتي تمثل بعضها في روعة كثير من العادات والتقاليد، ولعل من تلك تلمسه احتياجات المواطنين ودراسة أحوالهم من كتب، ولن ننسى القلوب قيامه في رمضان عام 1423هـ، بزيارة تفقدية لبعض الأحياء القديمة في مدينة الرياض حيث دخل بعض المنازل التي يعاني أصحابها شظف العيش، وشاهد واقعه المؤلم ليوجه بعدها بوضع استراتيجية وطنية لمعالجة الفقر ومن ثم إنشاء الصندوق الخيري الوطني لهذه الغاية النبيلة.

روحه الإنسانية

وأضاف أن حرص خادم الحرمين الشريفين على مشاركة المواطنين مناسباتهم يأتي من روحه الإنسانية، كما أنه يحرس دائماً على استقبال العلماء والمشايخ وزيارته لهم شيء من زاد لا ينفد من تطبيق عملي لذلك التراث الأصيل.

أبعاد وآثار مستقبلية

وأشار الدكتور زاهر إلى أن

صورة تاريخية نادرة

وبين الدكتور زاهر أن مكتبة الملك عبد العزيز العامة تحتفظ بمجموعات من أندر الصور التاريخية للمملكة كما تحتفظ بمخطوطات رائعة ذات علاقة بتاريخها، وتسهم المكتبة بدور مؤثر في حركة البحث والتأليف والترجمة والنشر. ولعل الأقسام الخاصة بالمرأة والطفل في المكتبة تبين مدى الاهتمام بيلوغ رسالة المكتبة كافة أفراد المجتمع.

قاعدة معلومات للفروسية

وأضاف قائلا: إن اهتمام الملك عبد الله بإنشاء قاعدة معلومات للفروسية يعد استمراراً لاهتمام مؤسسا بهذا الجانب من التراث، وتشارك المكتبة بفعالية في المجتمع من خلال المعارض والندوات، كما تسهم في التعريف بتراث المملكة في المحافل الدولية.

استمرار الملامح الأصلية للتراث

وقال الدكتور زاهر إن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد